الإرشاد الأكاديمي الجامعي..وسيلة لدعم الفكر والنهوض بالبحث في الجامعة الجزائرية''نماذج من الجامعات الرائدة في العالم''

د.كاكي محمد
جامعة الجلفة

ملخص:

سأتناول موضوع (الإرشاد الأكاديمي الجامعي. وسيلة لدعم الفكر والنهوض بالبحث في الجامعة الجزائرية "نماذج من الجامعات الرائدة في العالم")، حيث سأقدم حيثيات الموضوع وخطواته وفق الإشكال العام المتعلق بالواقع المعاش في الجامعة بين الأستاذ والطالب، كأسلوب وممارسة من أجل المرافقة والتوجيه والدعم الأكاديمي لتطوير المعرفة والرقي بالبحث، لأن الإرشاد الأكاديمي أصبح ضروريا للتوجيه النفسي والتربوي قصد مساعدة الطلاب في كل مراحل سيرهم التعليمي ومحيطهم الاجتماعي، بل أن الإرشاد الأكاديمي يمثل مقاربة لتعريف الطلاب على ذواتهم، واكتشاف استعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم وميولاتهم وسمات شخصيتهم، ومن ثم التعرف على مشكلاتهم الشخصية والأكاديمية المتعلقة بتمدرسهم وتحصيلهم العلمي والمعرفي وتفاعلهم مع متطلبات الحياة الجامعية وحلها..

إن الإرشاد الأكاديمي الجامعي كوسيلة لدعم الفكر والنهوض بالبحث أصبح في الكثير من جامعات العالم يحظى بأولوية في الممارسة والتطبيق من خلال المراكز والتحفيز وعمليات التوجيه، وذلك لحل الكثير من القضايا التعليمية والطلابية وتوظيف الثقافة النفسية والتربوية في عالم التوجيه والإرشاد، لأن طريقة الإرشاد الأكاديمي أثبتت نجاحها في تطوير مهارات التواصل لدى الطلبة وتقوية شخصياتهم وعززت أكثر مستوى تحصيلهم العلمي، ممثلة في مظاهر الأنشطة التي يقدمها متخصصون مؤهلون ومدربون في علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمختف المشاكل والصعوبات التي تعيق الطلبة في تحقيق أهدافهم العلمية وتمتعهم بالصحة النفسية، ووفرت خططا وخدمات وأسسا منهجية وعلمية في الجامعات، وتجسد بفعل ذلك ظهور مراكز الإرشاد الأكاديمي، وذلك عكس ما يحدث في الجزائر رغم توفر الكفاءات المتخصصة..

وسأبين في الدراسة مدى حاجة جامعاتنا لهذا الإرشاد العلمي التوجيهي التعليمي وذلك أمام تصاعد مظاهر الغش والتسرب، والعنف، ومختلف المشاكل التربوية والانفعالية في الوسط الجامعي..وأمام هذا الفراغ يتوجب الشروع في ظهور مراكز الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الجزائرية..وتوظيف آخر مستجدات أساليب وطرق الإرشاد الأكاديمي، نظرا لأهميته ودوره في المنظومة الجامعية، وذلك قصد الوصول إلى أفضل الطرق للتأسيس العلمي للإرشاد الأكاديمي بالجامعة الجزائرية..

الكلمات المفتاحية:

الإرشاد الأكاديمي، تعلم ذاتي، أمريكا الشمالية، المعدل التراكمي، نظام التوفل

- ✓ الملخص باللغة الانجليزية:

I will present the topic (University Academic Guidance ... as a way to support thought and advance research in the Algerian University `` Models from the leading universities in the world "), and I will answer the problem of the topic about the reality of living in the university between

the professor and the student and the status of accompaniment, guidance and academic support for the development of knowledge and advancement of research, Because academic guidance has become necessary for psychological and educational guidance in order to assist students in all stages of their educational path and their social environment, and it also represents an approach to introduce students to themselves, and discover their preparations, capabilities, directions, tendencies, personality, and academic problems related to School attendance and scientific knowledge and their education and their interaction with university life requirements..
I will also indicate in the study the extent to which our universities need this educational guidance scientific guidance in the face of escalating manifestations of fraud, leakage, violence, and various educational and emotional problems in the university environment..In the face of this vacuum, it is necessary to start the emergence of academic counseling centers in Algerian universities..and employ the latest developments in methods and methods Academic guidance, given its importance and role in the university system, in order to find the best ways to establish a scientific advisory at the Algerian University..

✓ الكلمات المفتاحية:

Academic Advising, Self-Learning, North America, Grade Point Average, TOEFL System

أولا: مفهوم الإرشاد الأكاديمي..وأهدافه

1) المفهـــوم:

الإرشاد أكاديمي، وفقًا للرابطة الوطنية للإرشاد الأكاديمي، عبارة عن "سلسلة من التفاعلات المتعمدة مع المناهج وطرق التدريس ومجموعة من نتائج تعلم الطلاب، والأطر الزمنية، ويعد الإرشاد الأكاديمي جزءاً لا يتجزّأ من التعليم الجامعي..(1).

2) أهداف وأغراض الإرشاد الأكاديمي:

= مساعدة الطلبة في تحمل مسؤولية تعلمهم

= وضع خطط تعليمية ذات معنى متوافقة مع قدراتهم، وأهدافهم المهنية، وأهداف حياتهم

= دوره المهم في تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية وتعريفهم بالتخصصات المطلوبة في سوق العمل، والتخطيط

أكد الأكاديميون والتربويون أن برامج الإرشاد الأكاديمي تحتاج إلى خطط مدروسة تحمي الطلبة من السقوط..

3) برامج الإرشاد الأكاديمي:

فخ اختيار تخصصات لا تتماشى مع قدراتهم وميولهم، ما يؤدي إلى وقوعهم في شرك البطالة بعد التخرج نتيجة اختيار تخصصات لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل.

= إن برامج الإرشاد الأكاديمي تحتاج إلى الوقوف على ما يحتاجه سوق العمل والمستجدات التي تطرأ على الساحة، حيث يعتبر نقطة الوصل بين المرحلة الجامعية وسوق العمل، من خلال ربط المعرفة النظرية بالخبرات ومتطلبات الواقع العملي.

= أن الإرشاد الأكاديمي يحد من لجوء الطالب إلى تغيير التخصص الجامعي بعد قضاء فترة دراسة فيه، ما يزيد من أعباء الوالدين في تحمل تكاليف إضافية،

4) المرشد الأكاديمي ومميزاته:

يجب وضع معايير لاعتماد المرشد الأكاديمي، بحيث يلعب دوراً هاماً في توجيه الطلبة ومساعدتهم للدراسة في الجامعات داخل وخارج الدولة وذلك من أجل إعداد كوادر وطنية قادرة على تلبية متطلبات المستقبل في شتى القطاعات.

= إن الإرشاد يحتاج إلى خطة يضعها أصحاب الاختصاص لتساعد الطلبة في رفع كفاءة انخراطهم في المسار التعليمي الصحيح، وربط تطور وتقدم الطلبة خلال دراستهم سواء في التعليم العام أو الجامعي لتوجههم نحو الوظائف المتاحة لهذه التخصصات، وأن المنظومة المتكاملة للإرشاد الطلابي تحقق النمو المتكامل بين التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل.

5) ما يتيحه الإرشاد الأكاديمي في الجامعة من تعلم ذاتي وآفاق رائدة:

= إن الإرشاد الأكاديمي في الجامعة يقدم مجموعة من الخدمات الفردية أو الجماعية التي من شأنها مساعدة الطلبة على التطور والتقدم من خلال فهم الواقع الذي يعيشون فيه وتخطي الصعاب التي تواجههم طوال سنوات الدراسة الجامعية وما بعدها من أجل الإعداد لمستقبل ناجح والإسهام في بناء ونهضة المجتمع..

= أن الإرشاد الأكاديمي يتيح إلى مساعدة الطلبة على التعلم الذاتي باكتساب وصقل المهارات اللازمة، لضمان النجاح في الجامعة، ويرتكز على تزويد الطلبة وتدريبهم على المهارات الدراسية المختلفة مثل تنمية مهارات الاستذكار الفعال، إدارة الوقت، ترتيب الأولويات والاستعداد للامتحانات

= يمكن الطلبة من المساعدة على تجاوز المعوقات والصعوبات والاستمرار في التقدم والحصول على الدرجة العلمية بنجاح، وأن إرشاداً أكاديمياً فردياً يمكن من مقابلة الطالب ساعة واحدة في الأسبوع لمدة 5 إلى 9 أسابيع من صميم الإرشاد .

= يتيح الإرشاد الأكاديمي الفردي فهم القوانين، والإجراءات القانونية في الجامعة بما فيها الإنذار الأكاديمي وحث الطلبة على المتابعة مع المرشد الأكاديمي بكلياتهم، والاستفسار حول وضعهم الأكاديمي، ومناقشة أية صعوبات، أو مسائل مع مدرس المساق ومناقشة تحديد الأهداف، والتخطيط الأكاديمي مع الطالب(2).

6) العمل على تطوير المهارات:

إن الإرشاد يهدف إلى مساعدة الطلبة المتعثرين في دراستهم، والمنذرين أكاديمياً على اكتساب المهارات الأساسية، لتجاوز صعوباتهم، وتحقيق النجاح، من خلال: توضيح مفهوم الإنذار الأكاديمي، وما ينتج عنه ووضع قائمة تشمل الحاجات الأكاديمية، وتشجيع الطلبة على تحديد التحديات الأكاديمية التي يوجهونها وتحفيزهم على امتلاك مهارات إدارة الوقت من خلال توضيح أهمية إدارة الوقت، ووضع الأهداف، والأولويات، ورسم جدول للدراسة، والخطط اللازمة لمضاعفة الحوافز ، وكذلك الاستفادة من المحاضرات والتي تشمل المهارات الفعالة في الاستفادة من مهارة الاستماع الإيجابي، والمشاركة، والنقل الإيجابي، وتدوين الملاحظات، والمحافظة على الحضور المنتظم ومهارات التعلم الفعالة في الاستعداد للامتحانات، والتغلب على التوتر خلال فترة الامتحانات ومناقشة الطرق المجدية في التعامل مع ورقة الامتحان بأقل توتر.

ثانيـــا: الجامعة.. والإرشاد الأكاديمي

1) دور الجامعة في إرشاد الطالب:

تقوم الجامعة عادة بتعيين مستشار من الأقران (طلبة من المستوى الأعلى) للطلبة، ومن الذين يمكن أن يقدموا المساعدة، والمعلومات، والدّعم عندما يأتي الطّلبة إلى الجامعة في بداية مشوارهم الجامعي، وهؤلاء المستشارون يشاركون الطّلبة خبراتهم، لكونهم مرّوا بالتجربة نفسها وحلّ القضايا التي قد يمرّ بها الطّلبة في الفصول الدراسيّة والإشراف، ومراجعة الوضع الأكاديميّ للطّلبة قبل اختيار التخصّص، لمساعدتهم في التقدّم نحو استكمال متطلّبات تخرّجهم.

2) أخطاء التوجيه والرغبات:

إن هناك فجوة بين الإرشاد الأكاديمي للطالب في المرحلة الثانوية وبين الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية مما يؤدي إلى اختيار خاطئ للتخصصات المناسبة من قبل الطلبة، وأن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو -العمل مع الطالب لتحقيق ذاته حسب حالته سواء كان عادياً أو متفوقاً، ومساعدته في الوصول إلى ما يصبو إليه، مما يساهم بالتالي في زيادة نسبة نجاحه وإبداعه في التخصص المختار، وأن هناك العديد من المعايير التي يمكن للطالب أن يختار التخصص والمهنة المناسبة له بناءً على البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة، إذ ينبغي أن يكون هناك مساهمة جماعية من قبل أولياء الأمور والمعلمين في المرحلة الثانوية والهيئة التدريسية في المرحلة الجامعية، كما يجب التأكد من أن التخصصات التي تطرحها الجامعة تتماشى مع قدرات وتطلعات ومتطلبات جهات العمل(3).

3) تحديات ومعوقات اختيار الطلبة تخصصاتهم:

هناك تحديات تواجه الطلبة في اختيار تخصصاتهم العلمية بعد مرحلة الثانوية، وذلك بالاعتماد على نتائج الثانوية العامة أو ضعف الإرشاد الأسري والمدرسي بالإضافة إلى سيطرة الأهل على الأبناء في اختيار التخصصات المناسبة لهم، وأن هناك أموراً أخرى تؤثر على اختيار الطلبة التخصص الجامعي المناسب هو عدم درايتهم بالتخصصات الحديثة ووظائف المستقبل، وعدم اطلاعهم بشكل جاد على التخصصات المطلوبة لسوق العمل، وغياب الطموح والأهداف المستقبلية في بعض الأوقات، بالإضافة إلى تقصير بعض الجهات في التوعية بالتخصصات الحديثة بدءاً من المرحلة الثانوية، ما يؤدي إلى اتجاه الطالب لدراسة تخصص ومن ثم تغيره فيما بعد(4).

4) خدمات أكاديمية..من خلال برامج الإرشاد الأكاديمي:

تعتبر برامج الإرشاد الأكاديمي من أبرز الخدمات الأكاديمية التي تقدمها الجامعة للطلبة، حيث يتم تخصيص مركز في الجامعة للتوجيه والإرشاد من خلال الاختبارات والمقابلات لكل طالب وتحديد التخصص أو الموهبة التي يتميز فيها، لتحديد التخصص الدراسي الذي سيلتحق به، وأن مركز الإرشاد يهدف إلى تقديم خدمات إرشادية متخصصة للطلبة لاكتشاف المستقبل من وجهات نظر متعددة، والوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي لتحقيق الطلبة للرضى عن ذاتهم، ومساعدتهم على مواجهة التحديات التي تعيق تقدمهم الأكاديمي، وتطوير مهاراتهم بتخطي نقاط الضعف لديهم، وبناء علاقات متميزة مع غيرهم، وأن

أكثر التخصصات الدراسية المرغوبة لدى الطلبة في الجامعة (كالجامعات الأمريكية في الدول العربية) تتركز في الهندسة المدنية والبنية التحتية، وتخصص التقنية الحيوية الطبية، وإدارة الأعمال بشكل عام، وحالياً يوجد إقبال على الالتحاق بتخصص المحاسبة بشكل أكبر مقارنة بالأعوام الماضية نتيجة لبرامج الإرشاد التي تقدمها الجامعة عبر المعارض المتخصصة في مختلف مناطق الدولة، بالإضافة للمعارض المفتوحة التي تنظمها الجامعة في رأس الخيمة(5).

5) دور الشراكة ما بين الجامعات لتوسيع الفرص:

إن الشراكة ما بين الجامعات (نموذج دولة الإمارات) تساهم في توفير قاعدة أكبر من التخصصات التي يرغب الطالب في الالتحاق بها ودراستها، ضمن برنامج تبادل الطلبة، وأن المشاركة بالمعارض المتخصصة تأتي ضمن جهود الجامعة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، إيماناً بأهمية هذه البرامج في توجيه وإرشاد الطلبة من الناحية النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وتقوم هذه البرامج بمساعدة الطلبة على صقل مهاراتهم واكتشاف ذواتهم وميولهم في وقت مبكر، قبل الانخراط في التعليم العالي وتخصصاته، ولا تقف جهود هذه البرامج في تعريف الطلبة واكتشاف قدراتهم ورغباتهم، بل تشمل تعريفهم على التخصصات الجامعية وفق احتياجات سوق العمل المستقبلي، بهدف خلق بيئة تعليمية جاذبة قادرة على سد احتياجات الطلبة الفكرية والمعرفية وتحقيق رؤية وتطلعات القيادة الرشيدة وحكومة الإمارات.

6) تكثيف وتعدد البرامج نموذج الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة :

إن برامج الإرشاد تواكب التطور المستقبلي من خلال تخصيص مختص من مركز الإرشاد بالجامعة لكل مجموعة طلابية لضمان التوجيه المستمر خلال أعوام الدراسة، سواء باختيار التخصص أو التحول إلى تخصص جديد، مشيراً إلى أن هناك تعاوناً مع جامعة رأس الخيمة للطب والعلوم الصحية، في المشاركات الخارجية تحت شعار التعليم في رأس الخيمة ضمن منظومة متكاملة تلبي احتياجات سوق العمل، فالجامعة تقدم 22 برنامجاً أكاديمياً لأكثر من 1000 طالب وطالبة من 50 جنسية بالإضافة لـ234 موظفاً في الجامعة ضمن الكادر التعليمي والإداري لتوفير احتياجات الطلبة وإرشادهم للتخصصات العلمية في الجامعة التي تمثل مؤسسة عامة مستقلة تابعة لحكومة رأس الخيمة، تقدم برامج أكاديمية شاملة تستند إلى النموذج التعليمي المعمول به في أمريكا الشمالية، مع عدم إغفال السمات والخصائص الثقافية لدولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي، لإعداد الطلاب وتأهيليهم لتلبية متطلبات المجالات المهنية التي سيضطلعون بها(6).

7) تسهيل وتقديم التحفيزات والمنح:

إن قائمة الشركاء الاستراتيجيين (في نموذج الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة) تضم 30 شريكاً في مجال المنح الدراسية الذي يضم 12 برنامجاً للمنح، بنسبة تخفيض تصل إلى 100% بحسب المعدل التراكمي في شهادة الثانوية العامة، والتي تقدم للطلاب من مواطني دولة الإمارات والمقيمين، ومنها المنح الدراسية للدراسات العليا والمنح الدراسية للإنجاز الأكاديمي «الطلاب الجدد» والمنح الدراسية لسكان إمارة رأس الخيمة (مواطنين ومقيمين) والتي تأتي تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، لضمان توفير الأمان المعيشي للأسرة، وتشجيع الطلبة المقيمين على

استكمال دراستهم العليا دون أية عقبات، ويشمل البرنامج المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، والمنح العائلية للمنتسبين للجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، والمنح الخارجية التي يقدمها الشركاء الاستراتيجيون مع الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، مثل برنامج الشيخ صقر للتميز الحكومي وهيئة تنظيم الاتصالات، وأن مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته الدراسية، ومعاونته في تصميم خطة دراسته واختياره للتخصص المناسب يجب أن يبدأ من المدرسة، لتحقيق متطلبات شروط التخرج ومساعدته في التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي، ومساعدته كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية، موضحاً أن للإرشاد التربوي دوراً مهماً وحيوياً في العملية التربوية في نظام المقررات، لافتاً إلى أنه لا يقل أهمية عن دور المعلم في المدرسة، بل يكمل كل منهما الآخر، لاسيما أن المرشد الأكاديمي في المدارس تقع عليه مسؤولية اكتشاف مواهب الطلبة وميولهم الدراسية ودعمها(7).

8) اكتشاف واحترام ميول الطالب:

إن اكتشاف ميول الطالب منذ السنوات الأولى في المدرسة، وتعزيز ميوله، يساعده في إيمانه بقدراته مما يؤثر على حياته مستقبلاً، حيث يشعر بالسعادة كلما كان تخصصه يتوافق مع ميوله، وليس الأمر رهيناً بالمدرسة فقط، وإنما يجب على الأسرة أن تقوم بهذا الدور وتفتح قنوات مع الطفل والمدرسة، وننصح بألا ندفع أبناءنا لتخصصات بعيدة عن ميولهم؛ لأنها ستكون بعيدة كل البعد عن رغباتهم، وستكون تجربة فاشلة جامعياً، ونضطر لتغيير الكلية أو التخصص، وهذا ينعكس على نفسية الطالب بالسلب، كما يجب توفير تخصصات جديدة أخرى حتى يستطيع الاختيار المناسب ويصيب الهدف.

15) دعوة أولياء الأمور..لترك أبنائهم يقررون التخصص الأكاديمي:

أكد البروفيسور لي والر عميد إدارة التسجيل في الجامعة الأمريكية برأس الخيمة، أن الجامعة تقوم سنوياً بمراجعات لبرامج الإرشاد بهدف تطوير المسارات والتخصصات الجديدة وفق احتياجات سوق العمل، وتقوم الجامعة حالياً على تنظيم اليوم المفتوح خلال الفترة من 17 - 18 أغسطس مع تقديم امتيازات تخفيض الرسوم الدراسية واختيار التخصص التعليمي، مؤكداً أهمية اكتشاف ميول كل طالب وتعزيزها للمساعدة في تنمية قدراته، بالإضافة لدور الأسرة في فتح قنوات تواصل مع أبنائها والمدارس وعدم دفع أبنائهم لتخصصات بعيدة عن ميولهم وقدراتهم، والتي تكون بعيدة عن رغباتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى تجربة جامعية مليئة بالتحديات، ما يؤثر عليهم بالسلب، ليقوم الطالب خلالها بتغيير التخصص أو الجامعة لاختيار المناسب له، حيث تم تخصيص مركز في الجامعة للتوجيه والإرشاد من خلال الاختبارات والمقابلات لكل طالب وتحديد التخصص أو الموهبة التي يتميز فيها، لتحديد التخصص الدراسي الذي سيلتحق به، وأكد (والر) أن الجامعة ملتزمة بزيادة المشاركة وتنظيم معارض الإرشاد التعليمي والأكاديمي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشركاء المعنيين، من خلال الزيارات المدرسية وخاصة لطلبة المرحلة الثانوية، وإعطاء الامتيازات للمسجلين في تلك المعارض بحجز المقاعد الدراسية وتخفيض الرسوم الجامعية، بالإضافة للبرامج الموجهة للعائلات،

وتقديم دورات مجانية في اللغة الإنجليزية لمدة 10 أيام لتأهيل الطلبة غير الحاصلين على الآيلتس أو التوفل، بهدف تنمية مهارات اللغة للالتحاق بالتخصصات الجامعية.

9) ضرورة وضع معايير لاعتماد المرشدين وتدريبهم لمزاولة المهنة

أكد المستشار التعليمي الدكتور محمد مصطفى ضرورة وضع معايير لاعتماد المرشدين الأكاديميين وتدريبهم لمزاولة المهنة، إضافة إلى ربط الإرشاد بمنهج واضح وتخصيص الوقت الكافي لتطبيقه في وقت مبكر ولا يقتصر على المرحلة الثانوية، وأوضح أن ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي يؤثر سلباً في مخرجات التعليم العام ولا يمكن للمنظومة التعليمية من تحقيق أهدافها العامة والتي تتمثل في تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم المدرسي والتعليم العالي إلا بتكثيف الجهود بوضع برامج لاكتشاف ميول واتجاهات الطلبة من وقت مبكر ومن ثم العمل على صقل هذه الميول والاتجاهات والرغبات والتي تصبح واضحة وراسخة في المرحلة الثانوية لكل من الطالب والمحيطين به والمنظومة كاملة، ولا تقف جهود هذه البرامج في تعريف الطلبة بميولهم واكتشاف قدراتهم ورغباتهم فقط، بل تعرفهم بالتخصصات الجامعية وتعمل على التنسيق مع مؤسسات التعليم العالي لتحقيق الفائدة المرجوة للطلبة، ومن الضروري من الناحية التربوية الاهتمام بهذه البرامج لتعزيز وتنمية القيم الإيجابية نحو التعلم وخلق بيئة تعليمية جاذبة، وقادرة على سد احتياجات الطلبة الفكرية والمعرفية وتحقيق طموحاتهم وأمنياتهم بما يتماشى مع تطلعات المجتمع الإماراتي، وان مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته الدراسية، ومعاونته على تصميم خطة دراسته واختياره مساره التعليمي المناسب يجب أن تبدأ من المدرسة وفي وقت مبكر، لتحقيق متطلبات شروط التخرج ومساعدته على التغلب على أية صعوبات قد تعترض مساره الدراسي، ومساعدته كذلك على التكيف مع بيئته الدراسية والاجتماعية والعلمية الجديدة عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية عنها.

ثالثـــــا: الإرشاد..وتوجهات الفرص والنجاح

1) الإرشاد الشخصي والجماعي دليل الطلبة للتكيف مع الحياة الجامعية

إن الإرشاد الشخصي يساعد الطلبة على تحمل المسؤولية في حياتهم، واكتساب المهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، وتخطي الصعوبات التي تمنعهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، ويتمثل في مقابلة كل طالب بمفرده ساعة واحدة كل أسبوع، ويتناول عدة مشكلات، منها: التحديات المتعلقة بالنمو والتطور والضغوط النفسية، أو التكيف في البيئة الجامعية، وتختلف مدة المقابلة من طالب لآخر حسب نوعية المشكلة، وتقدم الحالة، وذكر أن الإرشاد الجماعي يتمثل في العمل مع مجموعة صغيرة من الطلبة الذين لديهم صعوبات، وأهداف متشابهة، وتتم معالجة مشكلات عامة، أو محددة، ويسهم هذا النوع من الإرشاد في تبادل التجارب الإيجابية، والدعم، وتطوير المهارات اللازمة للتكيف، وحل المشكلات، وبيّن المنصوري أن مركز الإرشاد الجامعي يعمل على توفير أقصى قدر من الدعم والتوجيه للطلبة في مسيرتهم خلال متطلّبات المناهج الدّراسيّة، وتحدّياتهم الأكاديميّة، وفرص تنمية مهاراتهم القياديّة، وخياراتهم ومساراتهم الوظيفيّة، ومساعدة الطلبة في أي مرحلة خلال الفصل الدّراسي الذي يعاني فيه الطّلبة من صعوبة أكاديمية وتوجيه الطلبة إلى الموارد، والمراكز الجامعة، مثل المراكز التعليمية،

ومراكز التعلم المستقل، وتوجيه الطلبة لاختيار الدورات التعليميّة العامّة للفصول الدراسيّة الحاليّة والقادمة وتشجيعهم على تطوير أنفسهم من خلال التفاعلات، وورش العمل المصمّمة خصيصاً لهم(8).

2) الذكاء الاصطناعي والروبوتات وأمن الفضاء الإلكتروني أبرز التخصصات الجديدة:

إن مجالات الذكاء الاصطناعي والروبوتات وأمن الفضاء الإلكتروني تعتبر من أبرز التخصصات الجديدة في الجامعات، حيث تجد اهتماماً كبيراً من الطلاب، مشيرين إلى أن تخصصات الطب والعلوم الطبية والصحية عموماً تجد إقبالاً كبيراً أيضاً من الطلاب(9).

3) **سوق العمـــل:**

أن التعليم العالي يتوجه إلى التخصصية بشكل ملحوظ ويبتعد عن الشهادات العامة، مشيراً إلى أن الغرض من ذلك توفير خريجين أكثر جاهزية لسوق العمل وأقل احتياجاً للتدريب، وأن كلية الخوارزمي طرحت مؤخراً برنامجي بكالوريوس العلوم في الرعاية التنفسية - لأول مرة بدولة الإمارات -، وبكالوريوس العلوم في الرعاية الطبية الطارئة، وحصلت الكلية على الاعتماد الأكاديمي من وزارة التربية والتعليم، لبدء الدراسة في البرنامجين اعتباراً من العام الأكاديمي المقبل، كما أن كلية الخوارزمي تسعى إلى تحديث برنامج تقنيات المعلومات ليوفر تخصصات دقيقة مثل تصميم وإدارة الشبكات والأمن السيبراني، وتتفق هذه التوجهات مع رؤية الدولة المبنية على اقتصاد المعرفة والاستثمار في الموارد البشرية، ;أن تلك النوعية من البرامج تمثل إضافة نوعية لأجندة البرامج الأكاديمية المطروحة وتلبي احتياجات سوق العمل، مبيناً أن الكلية تحرص على التوسع بشبكة التخصصات المرتبطة بالعلوم الصحية والطبية بما يواكب التطور المتسارع الذي يشهده القطاع الصحي، حيث يشهد إقبالاً كبيراً من الطلاب، مشيراً إلى طرح برنامجين للبكالوريوس في تحاليل المختبرات الطبية، وبكالوريوس الإدارة الصحية، لاستكمال البرامج المطروحة في العلوم الطبية والصحية، كما أن بكالوريوس الرعاية التنفسية يؤهل الطلبة الملتحقين به للعمل كأخصائيين في مجال الرعاية التنفسية في مختلف المستشفيات والعيادات الطبية، حيث يمثل هذا التخصص إحدى الركائز القوية في الرعاية الصحية على مستوى العالم والدولة(10).

4) برامج متنوعـــة:

إن الجامعة تستقبل العام الجديد بمجموعة متنوعة من البرامج الأكاديمية الجديدة التي طرحتها لتلامس حاجة سوق العمل المحلي والدولي، منها بكالوريوس العلوم في أمن الفضاء الإلكتروني في كلية الهندسة، وماجستير العلوم الجنائية في كلية القانون، وأن الجامعة تقدم 16 برنامج بكالوريوس، و9 برامج في الدراسات العليا موزعة على 6 كليات وهي الهندسة، الصيدلة، القانون، التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأعمال، والاتصال والإعلام، كما أن البرامج الأكاديمية الجديدة المطروحة في مختلف التخصصات تصب في مجال تطوير مهارات الطلبة وتعزيز قدراتهم، وتنمية شخصياتهم وتحضيرهم بالشكل المناسب لسوق العمل(11).

5) **قطاعات الفضـــاء:**

حرص الجامعة أن تكون البرامج المطروحة فيها مواكبة للمتطلبات، مشيراً إلى أن جميع البرامج المطروحة تشمل تعزيز قطاعات الفضاء والذكاء الاصطناعي والعلوم المتقدمة، وأن جامعة أبوظبي تطرح 50 برنامجاً

علمياً موزعة بين البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدكتوراه، وتغطي البرامج قائمة واسعة من التخصصات العلمية، ومن بين البرامج المتميّزة التي يتم طرحها لأول مرة مع بداية العام الأكاديمي المقبل بكالوريوس العلوم في الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وبكالوريوس العلوم في الهندسة الطبية الحيوية، وبكالوريوس العلوم في الهندسة الصناعية، وبكالوريوس العلوم في هندسة البرمجيات، وبكالوريوس العلوم في هندسة أمن الفضاء الإلكتروني، وتخصصات جديدة في العلوم الصحية ضمن كلية العلوم الصحية التي افتتحتها الجامعة مؤخراً(12).

6) أهمية اكتشاف مواهب الطالب في مرحلة مبكرة

إن الذين يتعثرون في السنة الأولى في اختيار التخصص الجامعي المناسب عدد قليل من الطلبة، ويأتي ذلك نتيجة عدم خضوع الطالب لإرشاد أسري أو مدرسي، ويضطر لتغير التخصص فيما بعد، مؤكداً عدم وضع اللوم على الجامعات فلا بد أن يكون هناك تكاتف بين الأسرة والمدرسة والجامعة لتوجيه الطالب وفقاً للتخصص الذي يرغب في الالتحاق فيه أو الذي يتماشى مع سوق العمل، ;أن تعثر عدد من الطلبة في عامهم الدراسي الأول يأتي نتيجة ضعف الاهتمام المبكر من قبل الأسرة أو المدرسة لاكتشاف مواهب الطالب وتوجيهه توجه صحيح في دراسته الجامعية، لذلك تضع الجامعات خططاً إرشادية تساعد من خلالها الطلبة على اختيار التخصص العلمية التي تتماشي مع توجهات سوق العمل، لافتاً إلى أن العالم العربي يركز على التخصصات التعليمية العلمية مثل الطب والهندسة ولم يراع توجهات الطالب، حيث تبدأ عملية الإرشاد من خلال اكتشاف مواهب الأطفال في وقت مبكر من قبل الوالدين، وهذا يوجد في المجتمعات الغربية، حيث يعي جيداً الطالب ماذا يريد في المستقبل(13).

7) الإرشاد الأكاديمي وسد الفجـــوة:

إن الإرشاد الأكاديمي يساهم في سد الفجوة بين التعليم العام والعالي، وربط الطالب أثناء وما بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية بمؤسسات التعليم العالي حتى يظل على تماس واطلاع دائم بالتخصصات المطروحة التي تتواءم مع طموحاته، وتلبي في الوقت ذاته حاجات سوق العمل، ولفت إلى أهمية الإرشاد المهني الذي يقدم للطلبة، إذ يهدف من خلاله إلى زيادة أعداد الطلبة خريجي الثانوية العامة الملتحقين بكفاءة في التعليم الجامعي والقادرين على مواجهة متطلبات الدراسة الجامعية، ومن ثم يكونون أكثر ملاءمة لمتطلبات سوق العمل من التخصصات والمهارات، كما أكد على أهمية تنفيذ فعاليات إرشادية لطلبة الصف الثاني عشر في التعليم العام والخاص وأولياء الأمور، وصولاً لتأهيل طالب قادر على تحديد تخصصه الجامعي والجامعة المناسبة قبل التخرج بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تحقيق أكبر عدد ممكن من الطلبة المستهدفين، وأكد أن الإرشاد بحاجة إلى تكثيف حملات التوعية لتحقيق أعلى مستويات التوجيه والإرشاد للطلبة وأولياء أمورهم(14).

الهوامـــش:

(1)Concept of Academic Advesing, NACADA: The Global Community for Academic Advising. (2006). NACADA concept of academic advising. Retrieved from, https://www.nacada.ksu.edu/Resources/Pillars/Concept.aspx.

(2) الدكتور عتيق جكة المنصوري، النائب المشارك لشؤون الطلبة في جامعة الإمارات، ضعف الإرشاد الأكاديمي يُوقع الطلبة في «فخ» البطالة، جريدة البيان الإماراتية، الأحد 2019/8/18/

(3) الدكتور حسن مصطفى، عميد كلية الاتصال الجماهيري في جامعة الفلاح بدبي، ضعف الإرشاد الأكاديمي يُوقع الطلبة في «فخ» البطالة، جريدة البيان الإماراتية، الأحد 2019/8/18/

(4) الدكتور سامر عبد الهادي، عميد شؤون الطلبة في جامعة الفلاح، ضعف الإرشاد الأكاديمي يُوقع الطلبة في «فخ» البطالة، جريدة البيان الإماراتية، الأحد 2019/8/18/

(5) البروفيسور لي والر عميد إدارة التسجيل في الجامعة الأمريكية برأس الخيمة، ضعف الإرشاد الأكاديمي يُوقع الطلبة في «فخ» البطالة، جريدة البيان الإماراتية، الأحد 2019/8/18/

(6) إدارة التسجيل بالجامعة الأمريكية في رأس الخيمة

(7) البروفيسور لي والر عميد إدارة التسجيل في الجامعة الأمريكية برأس الخيمة، ضعف الإرشاد الأكاديمي يُوقع الطلبة في «فخ» البطالة، جريدة البيان الإماراتية، الأحد 2019/8/18/

(8) الدكتور عتيق جكة المنصوري النائب المشارك لشؤون الطلبة في جامعة الإمارات، مرجع سابق،

(9) عن مجموعة من أساتذة الجامعات في أبوظبي،

(10) الدكتور عاصم الحاج، رئيس كلية الخوارزمي الدولية،

(11) الدكتور نور الدين عطاطرة، المدير المفوض لجامعة العين للعلـوم والتكـنولوجيا،

(12) الدكتور علي سعيد بن حرمل الظاهري، رئيس مجلس إدارة جامعة أبوظبي

(13) الدكتور أحمد العموش أستاذ علم الجريمة في جامعة الشارقة،

(14) التربوي دارين جايل